حولنا من الجن لا اعرفهم او لا اعرفهم قال

ودعيت قوتنا لفظية او معنوية واما عادية

الباب الثاني المسند اليه

اقول من مرجحات كون المسند اليه
اسم اشارة بيان حال المشار اليه من قرب
نحو هذا زيد او بعد نحو ذاك زيد او ذلك زيد
ولاسم الاشارة مرتبتان عند المص تبعا للشيخ
وابن مالك والاصل جعل المراتب ثلاثا فيكون
اسم الاشارة للمتوسط ذاك وللبعيد ذلك
ومنها استجهال المخاطب اي تجهيله والتعريض
بغباوته حتى انه لا يتميز له الشي الا بالاشارة
اليه كقول الفرزدق يخاطب جريرا
اولئك اباي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع
ومنها تمييزه غاية التمييز لاحضاره في ذهن
السامع حسا بالاشارة كقول ابن الرومي
هذا ابو الصقر فردا في محاسنه من نسل شيبان
بين الضال والسلم ومنها التعظيم اي تفخيمه
فتعظيمه بالقرب نحو ان هذا القرآن يهدي
للتي هي اقوم او البعد نحو ذلك الكتاب نزل
بعده درجته ورفعة قدره منزلة بعد المسافة
ومنه تلك تلك ايات الله وتلك ايات الكتاب المبين
ذلكم ومنها الحط اي التحقير بالقرب نحو وما
هذه الحياة الدنيا الا لعب ولهو تولت دناتها
وحسنة

وبالاشارة لكشف الحال من قرب او بعد او استجهال
او غاية التمييز والتعظيم والحط والتحقير والتفخيم

وحسنة قدرها منزلة قرب المسافة وبالبعد نحو ذلك
الفاسق فعل كذا ومنها التنبيه عند ذكر اوصاف
بعد المشار اليه على ان المشار اليه حقيق بما يرد
بعد اسم الاشارة بسبب تلك الاوصاف نحو اولئك
على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون
فاتى بعد المشار اليه وهم الذين يؤمنون
باوصاف متعددة من الايمان بالغيب واقام
الصلاة وغير ذلك ثم عرف المسند اليه بالاشارة
اليه تنبيها على ان المشار اليهم احقاء بما يرد بعد
اولئك وهو كونهم على الهدى عاجلا والفوز
بالفلاح اجلا من اجل اتصافهم بالاوصاف المذكورة
ومنها التعظيم ولم يذكره الاصل اكتفا بالتعظيم وزاده
المص لان فيه زيادة التعظيم نحو هذا زيد الذي
تسمع به قال

وكونه باللام في العهد علم تكن الاستغراق قد تنقسم
الى حقيقي وعرفي وفي فرد من الجمع اعم فانفي

اقول من مرجحات كون المسند اليه
معرفا باللام الاشارة به الى معهود او حقيقة
فالاول ثلاثة اقسام الاول معهود في الذكر
صريحا او كناية نحو وليس الذكر كالانثى فقد مر
ذكرها صريحا في قوله اني وضعتها انثى والذكر
تقدم في قوله ما في بطني محررا لان ما كناية عمن لا
المحررا انما كان للذكر الثاني معهود في الذهن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)